## المرفق (ب)

**رسالة من السيد رياناتو كلاوديو كوستا بيريرا ،**

**الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)**

**بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الطيران المدني الدولي**

**في ٢٠٠١/١٢/٧**

أمست الهجمات الانتحارية الارهابية التي استخدمت فيها الطائرة كقنابل تستهدف المدنيين أهم تهديد أحدق بأمن أجوائنا التي نطمئن اليها .

لقد بدأنا نخوض عملية فهم وادراك لهذا الواقع الجديد الرهيب وقد شرعنا في العمل في هذا الاطار . فبعد ساعات من وقوع هجمات الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول ، نفذت الدول الأعضاء في الايكاو اجراءات أمنية استثنائية . وبعد أسابيع قليلة ، اتفقت هذه الدول خلال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية على اعتماد خطوات على المدى الطويل تتضمن عقد مؤتمر دولي وزاري رفيع المستوى لاعداد تدابير تسمح بتفادي وقوع أعمال ارهابية تستهدف الطيران المدني ومكافحتها واستئصالها . وسينعقد المؤتمر الذي سيركز على الخطوات المستقبلية من ١٩ الى ٢٠٠٢/٢/٢٠ .

يجب أن تبقى الوقاية أولويتنا المطلقة . وفي مرحلة أخيرة ، ينبغي لنا أن ننظر في امكانية خلق ثقافة أمن عالمية جديدة تتكيف وتعتمد على أفضل الممارسات التي اتبعناها في السابق وتتضمن ما يلي : الاستخدام الحكيم للتكنولوجيات الجديدة مثل التكنولوجيات البيومترية ووثائق السفر المقروءة آليا وقنوات الاتصال المتكاملة بين قطاعات النقل الجوي وسلطات الهجرة وسلطات انفاذ القانون والوسائل الأفضل لتوظيف وتدريب العاملين في مجال أمن المطارات وتطبيق معايير تشغيلية مرنة غير قابلة للتلاعب بها تستطيع أن تواكب أساليب الارهابيين مع التحلي بعقلية لا تلفظ كل البديهيات وتعتبر حماية الحياة البشرية فوق كل الاعتبارات الأخرى .

وتتمثل أفضل طريقة للقيام بذلك في استثمار أدمغة الاختصاصيين في كل ميادين النشاطات البشرية داخل عالم الطيران وخارجه . ويجب أن نتحداهم ليضعوا نظاما يجعل من المستحيل أن يطأ الارهابي أرض الطائرة ، واذا استطاع ، بالرغم من ذلك ، أن يتسلل الى الطائرة ، ينبغي التمكن من شل حركته فورا . وفي تحقيق هذا الهدف ، يجب أن نقيم توازنا ما بين الشواغل التي تقتضي زيادة الاجراءات الأمنية ورغبة الراكب في اجراءات سفر سريعة وخالية من المتاعب .

وفي نهاية المطاف ، يجب أن نمارس ارادة سياسية قوية ونلتزم بمثل هذا النظام مع توفير ما يلزم من موارد مالية وبشرية . ومهما كان الثمن ، فسيشكل جزءا صغيرا للغاية من الآثار المالية التي تترتب على الهجمات الارهابية القاتلة .

يلخص الموضوع المقترح "الطيران بين الأمم – حوار بين الشعوب" جوهر الطيران المدني الدولي . فمن مسؤوليتنا الجماعية أن نضمن أن يتطور هذا الحوار لعقود مقبلة لما فيه خير كل السكان على كوكبنا .